

بحار الأنوار

[201] 61 - فس: قال تعالى حكاية عن قريش: " وقالوا لولا انزل عليه ملك " يعني على رسول الله صلى الله عليه وآله " ولو أنزلنا ملكا لقضي الامر ثم لا ينظرون " فأخبر عزوجل أن الآية إذا جاءت والملك إذا نزل ولم يؤمنوا هلكوا. فاستعفى النبي صلى الله عليه وآله من الآيات رأفة منه ورحمة على امته وأعطاه الله الشفاعة، ثم قال الله: " ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون ولقد استهزئ برسل من قبلك فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزئون " أي نزل بهم العذاب، ثم قال: " قل " لهم يا محمد " سيروا في الارض " أي انظروا في القرآن وأخبار الانبياء " فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين " (1) ثم قال: " قل " لهم " لمن ما في السموات والارض " ثم رد عليهم فقال: " قل " لهم " كتب على نفسه الرحمة " يعني أوجب الرحمة على نفسه. (2) 62 - شى: عن ابن أبي يعفور قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لبسوا عليهم لبس الله عليهم، فإن الله يقول: " وللبسنا عليهم ما يلبسون ". 63 - فس: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: " قل أي شئ أكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم " وذلك أن مشركي أهل مكة قالوا: يا محمد ما وجدنا رسولا يرسله غيرك ؟ ! ما نرى أحدا يصدقك بالذي تقول، وذلك في أول ما دعاهم وهو يومئذ بمكة، قالوا: ولقد سألنا عنك اليهود والنصارى فزعموا أنه ليس لك ذكر عندهم، فأتنا بمن يشهد أنك رسول الله صلى الله عليه وآله، قال رسول الله: " الله شهيد بيني وبينكم " الآية، قال: " أأنتم لتشهدون أن مع الله آلهة أخرى " يقول الله لمحمد صلى الله عليه وآله: " فإن شهدوا فلا تشهد معهم " قال: " قل لا أشهد قل إنما هم إله واحد وإنني بريء مما تشركون ". (3) 64 - شى: عن زرارة وحمزان، عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام في قوله:

(1) في المصدر: " سيروا في الارض ثم انظروا "

أي انظروا في القرآن وأخبار الانبياء كيف كان عاقبة المكذبين. (2) تفسير القمي: 181.

(3) تفسير القمي: 182.